

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**

لقد أتتكم آياتنا  
المنظورة



**العنوان: نُبذة ردّ عليّ بن محمد المهاجري**

**المؤلف: عليّ بن محمد المهاجري الشهير بابن عراق**



نبذة رد لعلي بن محمد المصنف الشهير بابيه عرافه  
فيما حدث في القرن العاشر من هجرات

بسم الله الرحمن الرحيم ثم ولا على رغبة بجمع العلماء المتقين

**الحمد لله** والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**يقول** مرتضى عفو ربه الخلاق . علي بن محمد المصنف  
الشهير بابن عراق . تسأل الله العفو والعافية وحسن  
الخاتمة له ولوالديه ولجميع المسلمين . لما كان بتاريخ  
شهر ربيع الاول سنة عشرين وتسعين احسن الله  
ختمها ورد على سيدي الوالد مكاتبات من افضل علماء  
دمشق الشام ومساجدها . مضمونها لشكوك له  
ما حدث في عهد القرن العاشر وما ظهر منه من البدع  
وما جرى على غالب السنة اهل من الكذب والقواض  
والمناكر ليستفسرون الوالد وليسألونه ان يستخبر الله  
ويبين لهم كيف يكون الحال وما يقولون وما يفعلون  
بهؤلاء الخوارج واكدوا في سؤالهم على اجواب ليعمدوا  
عليه فلم يسع الوالد بعد ان استخار الله واستشار لمن  
يثق به من عباده الله ولا يحب رعاهم  
ويحب سؤالهم امتثالا لقول الله تعالى واذا جئتم  
بخطبة فحقوا باحسن منها اوردوها ولقول النبي عليه  
الصلاة والسلام من قطع رجا من رجاه قطع الله رجاه  
يوم القيامة **و** لقوله من قعدنا وحب حقه علينا  
وقال لا كتب لمن جانا بالسلام وبلغهم منا السلام يقول  
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اما بعد اعلموا ايها



المؤمنون وفتحني الله واياكم ان آيين لكم بما عندي ما اقول  
الا ان آيين البيان واعظم الدليل والبرهان ما ارسل  
الله به على لسان نبيه في القرآن **قال** الله العظيم لئن لم  
الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل  
له عوجا فيما لبس **وقال** تعالي وما انزلنا عليك الكتاب الا  
لنتبين لهم الذي اختلفوا فيه **وقال** سبحانه ونزلنا  
عليك الكتاب تبينا لكل شيء وما كان هذا القرآن ان يفتر  
من دون الله ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي  
بين يديه وتخصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون  
**وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن  
كقطع الليل المظلم فتن في الحياة منها برسول الله قال  
كتاب الله منه بناء من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم  
ما بينكم ابي ان قال من علمه سبق ومن عمله اجر  
ومن حكمه عدل ومن اعتصم به فقد هدى الى  
صراط مستقيم **اعلموا** يا اصحابي وفتحني الله وانا كره  
انه سار اذا الاعتصم بحبل الله فعليه بالتسوية  
بكتاب الله والمعونة على تقوى الله والاستنصار  
لاولي الا الله والاعراض عن من تولى عن ذكر الله **قال**  
الله تعالي فاعرض عن من تولى عن ذكرنا **وقال** تعالي ان تنصروا  
الله فيصركم **وقال** تعالي وكان حقا علينا نصر المؤمنين **وقال**  
عن من قابل وتعاونوا على البر والتقوى **وقال** واعصوا ما يحل

الله

جميعا ولا تفرقوا ولئن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون  
بالمعروف ويمنون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا  
كالذين يفرقوا واختلفوا من بعد ما جاهاهم البينات واولئك  
لهم عذاب عظيم **وقال** تعالي لعن الذين كفروا من بني  
اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا  
يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه **القول** ولكن  
كثيرا منهم فاسقون **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ان اول من دخل النقص على نبي اسراييل انه كان الرجل يلقي  
الرجل فيقول يا هذا اتوا الله ودع ما تشنع فانه لا يحل لك  
م يلقاه من العذر وهو على حاله فلا يمنع ذلك ان يكون  
اكيله وشربه وتعبده فلما اختلفوا ذلك ضرب الله قلوب  
بعضهم ببعض **ثم قال** لعن الذين كفروا من بني اسراييل على لسان  
داود وعيسى بن مريم الى قوله تعالي فاسقون **ثم قال**  
كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن  
علي يد الطاغوت ولتاظرنه على احواطها ولتعضوقن  
على الحق قصرا اولي ضرب الله بقلوب بعضكم على بعض لئلا يعلم  
كما لعنهم وناهيك وكيفك بما اقتسمه رب العالمين  
بقوله ن والقلم وما سطره من مانت بنجة ربك بحموني **قال**  
الى قوله تعالي ودوالوتدهن مندهنون مذبذبوا منه الا  
وكونوا من الموقنين واجتنبوا المداهنة وقول الزور غير منكرين  
واستمعوا لما نهاكم عنه سيم المرسلين فيما سيدكر في هذا

قال



الحديث الشريف وما ضرب كرميه من المثل اللطيف والله المثل  
 الأعلى **قال** الحكيم العليم وتلك الامثال يضربها للناس وما يحقها  
 الا العالمون **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المراهق  
 في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم  
 في أسفلها وبعضهم في أعلاها فكان الذي في أسفلها يمر  
 بالما على الذي في أعلاها فتأذوا به فاخذوا ساجل يثقل سفله  
 السفينة فانقوت فقالوا اما لك قال تأذيتهم ولا بد لي من الماء  
 فان اخذوا على يد اخوه وجوا أنفسهم وان تركوه اهلكوه  
 واهلكوا أنفسهم فحزنوا الله خوفا سفينة الشريعة  
 ولم يفر من ياخذ على ايدينا فيحشي والعباد بالله ان يصدق  
 هذا الحديث علينا لان عالمتنا اخذ لسانه فاسا وبعضنا  
 فعله منقارا وبعضنا كاله منشارا فصار بعضنا ثلب  
 في أعلاها بالمثلثار وبعضنا ينفث في أسفلها بالمثلثار  
 وبعضنا يهد في جوابتها بغاس اللسان تهد منا اركان  
 الاسلام والامان والاحسان وقد اطابنا العرق  
 من كل مكان بل العج العجيب ان يرى هذا المنكر ولا يشتم  
 من يغيره باليد ولا باللسان **قال** السعيد من استعد  
 للجاه **وخالق نفسه وهواه** **وكف لسانه عن اذاه**  
**وانقد قلبه من العرق خوفا من ضعف الايمان** **قال**  
 الله تعالى وانذر الناس يوم ياتهم العذاب **الي ان قال**  
**وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا**

صارم

بهم وضرنا لكم الامثال **قال** العاقل من قرأ الى الله تعالى واتقاه  
 وابتغى اليه الوسيلة في سنن وخواه **واعترك في شعب**  
**والناس من سنن وبلواه فلا يطمع في هذا الزمان ان**  
**يصحبه احد من الانام** **وفي المعنى قد نطق لسان الحال **وقال****  
**اعسل يدك من الزمان وخيره** **واهرق بينه تقربيله**  
**صنيره**  
**ولقد صحبت فاما وجد موافقا** **في الله اصحب لا ولا في**  
**عشره**  
**ولم اجد بعد استاذي موافقا** **ولا يصحبتني الى الان وانا**  
**علي يا با الله وما ساء الله كان** **والاسادة لذلك ما ورد**  
**عن سيدي ابراهيم استاذي انه قال رحمة الله**  
**وعن مريد في القيادة الكامل** **له حيرة بالعلم والوقت والحال**  
**هو السر والاكسير والكمال من** **اراد وصولا او بغي نيل امان**  
**تقد فقد الناس الشيوخ بقطنا** **واخرهم شيخ وموضع اطلاق**  
**يعني عن سيدي محمد الطهوارى وقال انه لم يبق شيخ**  
**بغيره بنا سفد اعوام خلون واحوالنا تسير الى هذا الكمال**  
**كتمله عليه من الرضى الرضى ما تلي تالي** **يعني عن ابي مدين**  
**واصحاحه فاذا كان باخلاك قد عز وجود مثلهم في ذلك**  
**الزمان والمكان** **فما بالكم في قرن غاسر** **وهذه البلدان**  
**الحاوية** **والاوطان الحالية** **من التوفيق والاتفاق**  
**المشجونة بالتوافق والشقاق وايمان الطلاق** **في هذا**



كميل ثمود حين استحووا العمى على الهدى يصدق عليهم قوله  
تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحووا العمى على الهدى  
الاية ومن يعتر بذلك يصدق عليه قوله تعالى ومنهم امة  
لا يعلمون الكتاب الا انما نزلناهم الا بظنون وان منهم  
لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لحسنوه من الكتاب وما هو  
الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون  
على الله الكذب وهم يعلمون ومن لم يثبت من ذلك اعني على الله  
من جالوت وبلغام يصيد وعليه قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى  
الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء او ما سمع ما نزل  
فيهما وما نزل باحدهما حين احلدا الى الارض وابتع هواه  
اما سمع من تربز للناس على سير فبه سقط من عن الله اما بلغه  
ما روي في الاثر عن الامام ابي حنيفة الفقيه العذلة  
ابن فارس السافعي رضي الله عنه انه قال سمعت الفقيه  
ابا الطاهر المحلي يقول سمعت الامام الجليل ابا عبد الله  
القرشي يقول لي منذ اربعين سنة ما وجدت من اتكلم  
معك بكلمة حقيقة ولقد خفت او خشيت على اندراس  
هذا العلم فكنت استلقي واحذر مع نفسي وكان سهلا  
ان عند الله يقول بعد سنة ثلثمائة لا يحل ان تتكلم بعلينا  
هذا وكان يعني عن حقايق الشرايع واما حقايق الطوايف  
وحقايق الحقايق هيها ان يعبر عنها الا كما يعبر للعين  
والصبي اذا سال عن لغة الجماع فيقال للعين لا يمكن ان تعرف

كان

ولد

ذلك بمجرد وصفها ولكن اذا برت من علة نلتها ويقال  
للصبي اذا بلغت مبالغ الرجال ادركتها بلا محال وقد  
اخبرني اشتاذي عن بعض مشايخه انه كان يقول اري الحول  
نعمه وكل احد يتناه الا ان في الظهور قسم الظهور فاذا كان  
قولا لا يمان لاعلم اهل ذلك الزمان فاذا يقال لا تحصل  
الجاهل من المبدلين المعين بل في هذا القدر العاشر وليس  
اخبر كالعيان فالنظم هو لا المحاربون لله وارسوله  
والساعون في الارض بالفساد فجزا وهم ان يصفوا من الارض  
اما يجلبهم او يسجنهم حتى تظهر محامل التوبة عليهم واذا  
لم يتوبوا تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وذلك بعض خرا  
ولعرض السننهم لتكف اذا هم ظهر خري في الدنيا  
ولهم في الاخرة عذاب عظيم ولقد سمعت من اشتاذي  
عن مرة بحلي عن بعض مشايخه انه قال من تكلم باسرار  
الطريقه المحمدية مع لم يكن من اهلها شهدت عليه كما  
شهد الجليل ابو القاسم الحنيد على الحاج وابي على ذلك  
وقال له ان سئال الله فاذا كان فقد الحكم اجري على من كلفها  
صا دقا في متابعته غير ان نفس لا سرار الحقيقة فآبال  
الجاهل الكاذب المحمد هو اولى واوولي بالقيام عليه فان  
قتل من كان زاعما للحقيقة وهو لمجد هاد مرتباني الشريعة  
والطريقة اصل من قتل الف كافر لان الكافر ظلم الارض لنفسه  
والزندق والمراد ظلمه متعدد لغيره ولهذا اتى العلماء

بعض



الغاملون من المتقدمين والمتأخرين قال الله تعالى ومن يشاقق  
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سنبل المومنين  
نوله ما يولي ونضله جهنم وسات مصيرا . كيف هدي  
الله قوما كفرا بعد ايمانهم وستهذوا ان الرسول حووا جهنم  
البيئات والله لا يهدي القوم الظالمين ولقد اقتضت الحكمة  
ان الهدى لمن لا يهدي ضايغ . والدوا لمن داوه عضال  
غير نافع وقد قيل من مع الجهال على فقد اضاعه . ومن

منع المستوحين فقد ظلم .  
قال الله تعالى يوتى الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد اوتي  
جزا كبيرا وما يذكر الا اولوا الالباب فاؤلوا الالباب  
هم العاقلون والعاقلون هم المتقون الطابعون لله ورسوله  
قال الله سبحانه فاتقوا الله واصلحوا ذات بكم واطيعوا  
الله ورسوله ان كنتم مؤمنين فطاعته فعل واجب  
او مندوب ووزك محرر او مكره . وقال عليه الصلاة  
والسلام العاقل من عقل عن الله امره ونهيه وقال  
صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا ما ليس فيه فهو رد  
**وفي رواية** من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد . والآيات  
والاحاديث بالتحريض على ملازمة الاعمال الصالحة  
والاهتمام بها والمحافظة عليها والاحلاس فيها اكثر من  
ان تحصر . واطهر من ان تستنهد . ويكفي العاقل بما انزل  
الله على رسوله في كتابه العزيز كقوله تعالى وما خلقت  
الجز

الجز والانس لا يعبدون . مخلصين له الدين حنفا . ان الذين قالوا  
ربنا الله ثم استقاموا الآية . واصبر نفسك مع الذين يدعون  
اليهم بالعداة والعينى يريدون وحده . ان الله يحب الصابرين  
ولمن صبر وعقر ان ذلك لمن عزه الامور . ومن يفعل ذلك ابتغاء  
مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما . ومن يعصم بالله  
فقد هدى الى صراط مستقيم . تا لك يوم الدين اياك  
نعبد واياك نستعين **اهدنا الصراط المستقيم صراط**  
**الذين انعمت عليهم . اللهم العن علينا بما انعمت عليهم .**  
**وخلقنا بالقول السديد . والعمل المعند . والحال الحميد .**  
**والعقل الرشيد . وحقنا بسرك المصون . وعلماك**  
**المكنون . ورقابهم عن علم اليقين الى عينه . ومن عينه الى**  
**حقه ومن حقه الى برده . ومن برده الى سلامه . لتمثيل**  
**ما قسم به القاسم لا يلقى القاسم حيث قال فلا وربك**  
**لا يؤمنون حتى يحكيوك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم**  
**حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما . مستهدى ما تود السائل**  
**مع التسليم الكامل . على يد هذا النبي المكل الفاضل .**  
**من اليه تنزل الاسرار الربانية وعنده تؤخذ المعارف**  
**الالهية . من اخذ اهل الظاهر عنه ظاهرهم . واهل**  
**الباطن منه باطنهم عنه الصلاة والسلام . العلى**  
**ورثة الانبياء فكل على قدر رايته . وارثه على قدر نوره**  
**ونوره على قدر فتحه . وفتح على قدر معرفته بزبد . ومعرفته**



عجهم

علي حسب ما قسم له من حبه حيث قال في علم غيبه فسوف  
 يأتي الله بقوه ويحتمونه ما تدرؤا الله حق قدره نحن قمنا نحن قد رنا  
 الله اعلم حيث يحمل رسالاه لسالك منك الرضي حتى ترصي  
 بمر القضا ولسالك يا سلام منك السلام حتى تسلم لتقدر في  
 سائر الامم مع الثبات على محنتك ولزوم مطاعتك وتعود بك  
 من الشح والهوى الميال . وتشتغرك بما رزقنا من الاقوال  
 والاعمال . مما يشابه هذا المقال . في الماضي والمستقبل والحال  
 ربنا اصلح لنا نياتنا وامرانا في امرنا ونبت اقدامنا واغفر لنا  
 ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين  
 امنوا ربنا انك رؤوف رحيم . ربنا اعقرني ولوالدي . وللجميع  
 اصحاب الحقوق علي . ولمن احسن واسا من اهل الكتاب والسنة  
 الي . وكذا سائر المسلمين . والصلاة والسلام على سيدنا  
 محمد النبي الاتي وعلى سائر الانبياء والمرسلين . والملائكة  
 والمقرنين . وآل كل وصحبه والتابعين . والحمد لله رب العالمين

بحر هذا المؤلف اكليل بيده الثانية  
 العقر على الشعراي غاية  
 شهر ربيع الثاني من  
 سنور سنة  
 عشرين  
 والف

وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



نفاية الغسل  
المغسلات